وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة بابل

كليه الآداب

قسم الاثار /الفرع القديم

الاعمده في الحضاره المصريه القديمه

بحث تقدمت به الطالبة

خيريه عصام هادي

الى مجلس كلية الاداب قسم الاثار– جامعة بابل كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الاثار القديمه

بإشراف

م.د سماح علي خلف

١٤٤٣ هـ

٢٠٢٢ م

"بسم الله الرحمن الرحيم"

((يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ))

صدق الله العلي العظيم

سورة المجادلة، الآية ١١.

الاهـــــداء

الى ..... بسمة الحياة وسر الوجود

والدتي

الى .....ملاكي في الحياة

والدي

الى .....أغلى الاحباب

أخوتي وأخواتي

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	
الاهداء	
الشكر والتقدير	
المحتويات	
المقدمة	
تمهيد الحضارة المصرية القديمة	٢-٦
الفصل الاول : المبحث الاول / العمود لغة واصطلاحاً	٦-١٢
المبحث الثاني / انواع الاعمدة المصرية	١٢-٢٠
الفصل الثاني : المبحث الاول نماذج من اعمدة البردي	٢١-٢٣
المبحث الثاني نماذج من اعمدة زهرة اللوتس	٢٤-٢٦
الاستنتاجات	٢٧
الصور	٢٨-٤٢
المصادر	٤٣-٤٤

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين

أما بعد .....

تعد الحضارة المصرية القديمة من ارقي واعظم الحضارات التي مرت على العصور التاريخية بحيث عرف المصريون القدماء بعلمهم الواسع في كل شئ وكان لهذه الحضارة تاريخ عظيم وأستمرار اثره الى الان وذلك لانهم ثبتوا انفسهم في علم الفلك وبناء المعابد وغيرها من الامور الهندسية العريقة وبدأت الحضارة المصرية القديمة بشكل مدني منذ العصر الحجري القديم حينها كانت حضارة الفيوم من اولى الحضارات في مصر ومن بعدهم بدأت التطورات منذ الالف الرابع والثالث ق.م ومن هنا قامت ما تسمى بـ ((السلالة صفر)) بأنشاء الدولة المصرية القديمة الاولى وهنا يأتي دور نهر النيل الذي خدم مصر بسبب موقعه الجغرافي ، والذي ادى إلى جذب الاشخاص اليه بأعداد كبيرة ،مما جعل السكان تزداد في هذه المناطق ونشات فيها حضارة بالتزامن مع حضارات مناطق شمال سوريا وبلاد الرافدين نشأت الحضارة المصرية القديمة .

وقد قسم البحث الى فصلين الفصل الاول تناولت بالمبحث الاول العمود لغة واصطلاحا ،وجاء المبحث الثاني انواع الاعمدة المصرية ، فيما تناولت بالفصل الثاني مبحثين المبحث الاول تناولت نماذج من الاعمدة البردية وتناولت بالمبحث الثاني عن نماذج من اعمدة اللوتس.

ومن اهمها المصادر التي اعتمد عليها البحث والتي تعد ارتباط بموضوع البحث كتاب حضارة مصر والشرق القديم للدكتور ابراهيم احمد فخري وكتاب مصر القديمة من اقدم العصور للدكتور سليمان احمد الحزين وكتاب فنون الشرق الاوسط للدكتور نعمت اسماعيل علام.

ولقد واجهتني العديد من المشاكل ومن اهمها اغلاق مكتبة كلية الآداب قسم الاثار الذي حد من عملية البحث عن المصادر في مكتبة والاقتصار على مصادر الانترنت والمصادر التي زودتني بها استاذي

تمهيد

الحضاره المصريه القديمه

كان لموقع مصر الجغرافي أهمية كبيرة وتأثير مباشر على سير أحداثها التاريخية ، وتطورها الحضاري ، ولهذا السبب ارتأينا ان نلقي نظرة على موقع مصر الجغرافي وحدودها ، إذ تقع مصر في الجزء الشمالي الشرقي من قارة أفريقيا ، يشقها نهر النيل العظيم من الجنوب الى الشمال ، أرضها عبارة عن سهل منبسط هو شريط ضيق عند الجنوب تحف به من الشرق ومن الغرب هضبتها[١] ، ثم يتسع الوادي في الشمال بسهول خصبة .

كان هذا الموقع يجمع قارتي آسيا وأفريقيا ومفرق بحرين داخليين يمتد أحدهما الى بلاد الشرق والمحيط الهندي ويمتد الآخر الى بلاد الغرب [٢] .

وتحد ارض مصر بجنادل النيل والشلالات جنوباً والبحر الابيض المتوسط شمالاً والصحراء العربية شرقاً وصحراء ليبيا غرباً،لقد ارتبطت مصر بسبب موقعها الجغرافي هذا بالحدود الطويلة على البحر الأبيض المتوسط ولهذا قسمت منذ اقدم العصور لقسمين رئيسيين أثرا على تركيبه سكان مصر وهي عبارة عن شريط ضيق يمتد من الشمال الى الجنوب ، وقعت المدن الهامة فيه على ضفتي هذا النهر) . (٣)

---

(١) زايد ، عبد الحميد ،مصر الخالدة ، القاهرة ، مطبعة دار النهضة ، ١٩٦٦ م ، ص١٨ ، . 34

(٢) الحزين ، سليمان الحزين ، مصر القديمة منذ اقدم العصور ، القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ، 1942م ،ص. 15

(٣) حسن ،سليم،مصر القديمة ، القاهرة ج١ ،دار الكتابة المصرية ، ١٩٤٢ م، ص ١٤٠

كما ان وقوع مصر عند التقاء آسيا بأفريقيا من سواحل أوربا الجنوبية ، وامتداد سواحلها على طول شواطئ بحرين مهمين هما البحر الابيض والبحر الأحمر اكسبهاأهمية خاصة وسمحا لها بالاتصال حضارياً مع مواطن الحضارات القديمة الأخرى وفي مقدمتها بلاد الرافدين وبلاد الشام وبلاد اليونان كما ان لهذا الموقع اثره في تدفق القبائل العربية القديمة من شبه جزيرة العرب الى مصر السفلى عن طريق سيناء وكانت أهم الهجرات التي وفدت مصر عن هذا الطريق هي هجرة القبائل التي عرفت في المصادر القديمة باسم الهكسوس. أما الارض التي امتدت على جانبيها هي ارض صحراوية حمراء سميت بـ(دشرت) وسميت كذلك بـ(تامرا) أي ارض الفأس أو الفلاحة ثم اندثر هذا الاسم وتردد اسم (أخت) أي الارض الطيبة التي تنقسم الى (تامحبت) ارض الشمال و(تاشمع) ارض الجنوب [١] . اما في كتب البلدان والفتوح والمصادر العربية فقد عرفت باسم (مصرايم) [١٠]

ان لنهر النيل الفضل الكبير على مصر في نموها الحضاري والتاريخي فقد كانت مصر هبة النيل ، ولكن الإنسان هو الذي عدلها وهذبها وحضرها حتى صارت على ما هي عليه ، ونهر النيل الذي أطلق عليه المصريون تقديساً له أسماء عديدة منها حابي و(ابترويحا) أي النهر العظيم . الذي يخترق ارض الوادي وينساب بيسر بين الصحراويين فحول المدن والقرى المصرية القديمة الى جزر [٢] . عرف النيل بكونه من أطول الأنهار باستقامة مجراه الذي لا يكاد ينحرف عنالخط المستقيم الا مرتين يعود بعدها للانسياب العجيب ، يبلغ طول نهر النيل (١٥٧ميلا) وقد كونت كميات الغرين والطمى ارض مصر الزراعية [٣] .

---

(١) وهيبة ، عبدالفتاح محمد، دراسات في جغرافية مصر التاريخية ، القاهرة ، مؤسسة الثقافة الجامعة ، ١٩٦٢ م ،ص ١٥ .

(٢)جاردنر ،سير الن ،مصر الفراعنة ،ترجمة ابراهيم ،نجيب ميخائيل ،مصر،مطابع الهيئه المصريه للكتب ، 1961م ،ص. 43

(٣) وهيبة ، عبد الفتاح ،مصر والعالم القديم ، القاهره ،دار النهضة ، 1970م ،ص. 271

(٤) ،مصر والعالم القديم ، المصدر نفسه ،ص٢٢٣ .

وقد أنقذ هذا النهر العظيم القطر المصري والذي عرف بشحة أمطاره فسكن أهله على مقربة من نهر النيل والذي عرف بسيره من الجنوب الى الشمال فأمد ارض مصر بمائها الذي تحتاجه ولولا جريانه لجفت هذه التربة ولا صبحت ترابا تذروها الرياح ولا صبحت مصر كلها واديا متسعا عن وديان الصحراء الكبرى [١] .

والحق ان وجود هذا النهر بنظامه الخاص في الفيضان قد فرض على المجتمع القائم على ضفافه نوعاً من الوحدة والنظام إذ لم تكن فائدة النهر مقصورة على تغذية الأرض بالماء والغرين الذي يجدد الخصب باستمرار . بل عمت فائدته المساهمة في استقرار مورد رزق الناس وبالتالي استقرار حياتهم وتنامي تجمعاتهم بهيئة قرى من ثم مقاطعات . اما منابع هذا النهر فقد اعتقد المصريون القدامى انه ينبع من نهر سماوي تنزل مياهه الى الأرض في شكل شلال عظيم ويتكون النهر الحقيقي من الشلالات في بلاد الحبشة وهو يسير مع ما عليه من غرين في جبال الحبشة ليصب في نهر النيل الأزرق ونهر آخر واللذين تزداد مياههما بفعل أمطار الربيع التي تسقط على الحبشة فتبدأ مياه النيل بالارتفاع لأنها تحمل الكثير من الحشائش المائية التي يأتي بها النهر من منطقة المستنقعات الاستوائية [٢] .

ثم يبدأ النيل بالارتفاع سريعاً خلال شهر آب ، ثم تبدأ مياهه بالهبوط من شهر تشرين الاول حتى ايار لتصل فيها الى اوطأ مستوى لها [٣] .

وهناك معلومات ذكرها المؤرخ (هيرودت) ذكر فيها ان النهر يبدأ بالتفرع قرب بلدة (الوراقين) في القاهرة الى ثلاث افرع هي (الشرقي ويسمى البلوزي) والفرع الغربي (يسمى الكانوبي) وفي وسط الدلتا يجري فرع يسمى السنبتي [٤] . لقد نظر المصريون الى الفيضان نظرة الخائف الراجي فتراهم يترقبون ارتفاعه كل عام منذ آلاف السنين وكانوا كثيراً ما يلجأون الى الفأل والجفر والكهنة والمهندسين ليعرفوا مقدار ارتفاع

---

(١) مونتيه ، بيير ،الحياة اليومية في مصر ، القاهرة، دار الفكر الدراسات والنشر ،1991 م، ص٥٤ .

(٢) فركتز ، جان ،مصر القديمة ، ترجمة : الياس الحايك ، المنشورات العربية، ١٩٧٢م ، ص١٤ ،١٦ .

(٣)رزقانة ، ابراهيماحمد ،الجغرافية التاريخية ، القاهرة ، دار الحلبي للطباعة ، ١٩٦٦م، ص٥١٧ ، ٥٢٠ .

(٤) رزقانة ،ابراهيم احمد وآخرون ، حضارة مصر والشرق القديم ، القاهرة ، دار مصر للطباعة ، 1958م ،ص. 34

الفيضان القادم حتى انهم كانوا يتوسلون بالهتهم ويسألونها كي يبلغ الفيضان ست عشر ذراعاً . وزادوا من تقديسهم له حتى انهم عبدوه وأطلقوا عليه اسم (الاله – حابي) وقسموا سنتهم بعد ذلك على ثلاثة فصول وبدأوا بفصل فيضان النيل وأطلقوا عليه اسم (أخت) فصار الفصل يسمى (أخت حابي) أي (فيضان النيل). لذلك سرعان ما تحول النيل عند المصريين الى ذلك المعبود المقدس الذي تفوق أسراره أي معبود آخر كونه مصدر الثروة ومصدر استمرار الحياة فكان لفيضانه الأثر الكبير في حياة المصريين لكون هذا الفيضان كان يتلائم مع متطلبات الحياة ويخدم الدورة الزراعية فيه فكان يفيض ابان حرارة الصيف وينخفض في فصل الشتاء ، فغدت هذه الخواص صمام أمان لاستمرار حياة الناس ومثلت إحدى المظاهر التي تفوق أدراك البشر فصار من القداسة بحيث لا يمكن الاستغناء عنه. فصار لسان حال كهنتهم يدعو ويقول : (تنالون ثمرات الأرض في الوقت الحاضر باسهل مما ينالها سواكم) . وكتبوا عنه في اهرامات الأسرة السادسة النص الاتي :" يرتعد أولئك الذين يرون حابي (النيل) يضرب الأرض بامواجه ... لكن المراعي تبتسم والشواطئ تزدهر " . [1]

(1) رزقانة ، ابراهيم احمد ، حضارات ما قبل التاريخ ، القاهرة ، مطبعة مصر ، 1948 م ، ص٦٠ .

الفصل الأول
الاعمده في الحضاره المصريه القديمه
المبحث الأول
العمود لغة واصطلاحاً

كلمة (عمود) قديمة في لغات الشرق القديم ، حيث ترد في اللغة الأكدية (العراقية العتيقه) بصيغة (عميدو Emedu) ومنها اشتقت (عمدو)، ونجدها في الآرامية في الشام والعراق بصيغة (عمودا Emmuda) وفي الفينيقية (عمد) والعربي الجنوبي (اليمن) بصيغة (عِمد). بالعربية بصيغ متعددة منها (العمود Column) ومجموعها (عمد) الواردة في الذكر الحكيم في سورة الهمزة (فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ)، ويرد (أعمدة) أو حتى (عمدان). ثم بصيغة (سارية ومجموعها سواري)، أو(وتد وأوتاد) أو (سطن ومجموعها أساطين)، أو (دعامة ومجموعها دعائم)، أو (بدنة) أو (دعامة) وثمة تسمية (شاخص Astragal) وتعني العمود الطويل الأملس، وفي لبنان يصطلح عليه (شمعة)، و في العراق يرد بصيغة (دلك)، وكذلك(دنكه ومجموعها د لكات أو دنك) و يقول عنها (الشيخ جلال الحنفي البغدادي) في موسوعة الألفاظ البغدادية أنها من مصدر فارسي، وتخص تحديدا البوائك (أعمدة الرواق) التي تحيط بفناء الدار (وتسمى بيجه). [1] وترد في العمارة الإسلامية بالهند بصيغة (ركن Rukn) أو (سطون Sutun. ويرد (العمود الماردي) الذي يرتفع لأكثر من طابق بواجهات المبنى (double volum)، وثمة عمود (مدغم Colossal order) وهو عمود ملتصق مستدير القطاع يزين أحيانا أركان الدعائم التي تحمل الأسقف ويكون ملتصقا بها.وهناك تسميات ترد من وحي العمود مثل (بهو الأعمدة Peristyle أو Hypostyle)، ويعني المبنى الذي يستقر سقفه على أعمدة أو الفناء الذي تدور من حوله البوائك المحمولة على أعمدة.(١)

---

[1] د.علي ثويني، العمود.. في العمارة الإسلامية رافع هامة البناء وشاخص الحكمة في حيثياته، موقع ينابيع: https://alhikmeh.org/yanabeemag/?p=7634 اطلع عليه بتاريخ 22مارس 2022،المصدر السابق.

والعمود في العمارة عنصر إنشائي (شاقولي vertical) أو عنصر قائم، داعم لسقف أو جدار أو أسكفه – عتبه أو عقد، ويراد منه نقل أحمال العناصر الأفقية في التسقيف بحسب الحلول العمارية إلى القواعد والأساسات التي تنقلها للأرض. وهكذا فهو وسيلة نقل العزوم الواردة من عناصر الهيكل الأفقية. والقصد منه الاستفادة من المساحات الحرة التي توظف كفضاءات عمارية. وبسبب اضطلاع العمود بمهمة حمل السقوف، ما ولد هاجس الخشية من الانهيار، وكان قد أرّق البنائين وحفز لديهم جذوة الابتكار. وكان ذلك سببا كافيا بجعل المصريين الأوائل يقاربون بين أعمدة معابدهم تحاشيا لعدم تحمل الجسور بين فواصل البحور، كما في معبد الكرنك. وبالنتيجة قضمت ضخامة الأعمدة وإشغالها الحيز فسحة الفضاء المتاح للوظيفة جسد العمود خامات متعددة، بحسب وفرتها في البيئات الطبيعية، فجاءت من خامات القصب والخشب وجذوع النخيل والآجر والحجر وأمست في الأزمنة المتأخرة من الحديد والمعادن أو من الخرسانة المسلحة التي شاعت ولا من منافس اليوم. وتعدى العمود الهيئة البنيوية الى الجمالية، كما هو ديدن الإبداع البشري حينما يرتقي بالوظيفة الى الجمال، وعولج برهافة وذوق وضبطت نسبه، وموورست في كنفه بعض الخدع البصرية، كما عمد اليونان، حينما أكسبوه إنتفاخا في وسطه كي يبدوا سويا عدلا، وليس منبعجا، وقد ذكر الأمر فيتروفيوس الروماني(٨٠-١٥ ق.م) في رسائله العمارية العشر. ومن الجدير ذكره أن هذا المبدأ في الخدع البصري لعناصر البناء قد ورد أصلا من العمارة العراقية الأولى، وجسد أقدمه في المعبد الابيض في (تل خفاجي-منطقة ديالى)، شمال شرق بغداد، الذي يعود إلى نهايات الألف الثالثة قبل الميلاد. [1]

يرد اسم العامود. هذا العنصر البنائي. ذي اللغة العربية بصيغ متعددة منها؛ (العمود) ومجموعها (عمد)، اعمدة ثم نجده بصيغة (سارية وسواري)، وكذلك (وتد وأوتاد)، أو (دعامة)، ويرد بصيغة سطن ومجموعها (أساطين)، وكذلك دنكة ومجموعها (دنكات) أو

---

[1] د.علي ثويني، العمود.. في العمارة الإسلامية رافع هامة البناء وشاخص الحكمة في حيثياته، موقع ينابيع: https://alhikmeh.org/yanabeemag/?p=7634 ،المصدر السابق .

(دنك)، وهي تخص تحديدا البوائك (أعمدة الرواق) التي تحيط بفناء الدار، وثمة عامود (ويقصد به عامود مدمج ملتصق، مستدير القطاع، يزين أحيانا أركان الدعائم التي تحمل بها الأسقف)، وهناك تسميات ترد من وحي العامود مثل، (Peristyle) أو (Hypostyle) (بهو، الأعمدة)، ويعنى المبنى الذي يستقر سقفه على أعمدة أو الغناء الذي تدور من حوله البوائك المحمولة على أعمدة تشمل عمارة الأعمدة العديد من العناصر المعمارية، وقد وضع الباحثون لها مسميات، وتختلف هذه المسميات احيانا باختلاف طراز العامود، وتتوافق احيانا اخرى، وهى كتالي: [1]

١ – ما تحت الأعمدة ويشمل قاعدة الإنشاء التي يقف عليها العامود Sterlbote، والدرجة العليا أسفل العامود مباشرةStylbote .

٢– العامود Column ، جسم أو بدن العامود ،Shaft الحامل ب أجزائه flut ,groos أو الرقبة

٣— تاج العامود وهو رأس العامود أو الجزء الذى يتوج أعلى العامود يسمى Capital نظراً لعنا صره التكوينية، وهو يشكل الحالة الانتقالية من العامود إلى الطاق أو الجسر الذى يعلوه، ويتكون من وسادة حجرية echinus يرتكز عليها التاج وتكون ملساء أو منقوشة، حمال abacus وهو كتلة مربعة تمثل التاج نفسه وتقوى العامود على حمل ما فوقه لأنها تقع بين رقبة العامود والساكف، والتاج إما بسيط إما مُزخرف، وتختلف زخارفه باختلاف الطابع الفني لكل مدرسة معمارية.

٤—القسم العلوى المحمول على العامود مسمى Entablature ، ويتألف من ثلاثة عناصر معمارية هى: ساكف العامود architrave ، الإفريز frieze ، والعارضة cornice

---

[1] شبل، فؤاد محمد، دور مصر فى تكوين الحضارة ، القاهرة، 1970م ،ص. 150

أ- ساكف العامود هو العتبة العلوية المكونة من ثلاثةأجزاء هم:

** العتبة المستطيلة episyle ،

** الأوتار الزخرفية guttae ،

** الشريط الرفيع taenia الموجود

ب- أسفل الإفريز. هو شريطٌ زخرفي بارز يُشكل حسب صورة هندسية معينة على جدران المباني فيمكن أن يكون انسيابي أو منقوشًا مع زينة ذات أشكال نباتيّة ومنمقة أو هندسيّة، وغالبًا ما يتكرر على امتداد أجزاء المبنى وقد يبرز عنه ويخفف سقوط المطر عليه. يستخدم الإفريز في الزخرفة المعمارية والأثاث والديكور. بالإضافة إلى وظيفة الإفريز الجمالية، فإنه يُمكن استخدامه أيضًا لتوضيح نسب وتناسب واجهة المبنى، وعادةً ما يكون -كما في الأعمدة الكلاسيكية- مُجَزّئة إلى ثلاثِ نسبٍ هي القاعدة، والجذع، والتاج. [1]

[1] علي ثويني، العمود.. في العمارة الإسلامية رافع هامة البناء وشاخص الحكمة في حيثياته، موقع ينابيع: https://alhikmeh.org/yanabeemag/?p=7634 المصدر السابق .

العمود:

هي عبارة عن قائم مستقيم قد يكون مربعا او بيضويا وهو العنصر او العضو الانشائي لحامل البلاطات او الاحمال الثابتة حيث بني من الحجر والطوب والخرسان او الخشب او المعدن ويصمم مقياس قطاعه طبقا للاحمال الواقعه عليه او العمود يعني الاستقامة في الي ممتدا جمع اعمدة سواء كان من الحجر او اللبن او الاجر او جذوع النخيل قيل ايضا ذات البناء الرفيع الاعمده ربما تعني المباني شاهقة الارتفاع عن الاعمدة المعرفة في كلام العرب الاعمدة ماعمد بة الخيم من الخشب او السواري التي يحمل عليها البناء .١

تقسيمات العمود في مصر

القاعدة: وهي الجزء السفلي من العمود

البدن: ذلك الجزء الممتد من قاعدة العمود حتى تاجه

التاج : هو قمة العمود واهم وظائف التاج هو اضفاء المزيد من الثبات للعمود

الوسادة :هي عبارة عن ذلك الجزء الحجري الذي يفصل بين قمة التيجان وبين الاعتاب العليا الافقية، من كتلة واحده و يظهر بشكل مكعب حجري ،العتب :فهي تستند فوق الوسائد الحجرية المربعة

الدعامة :او ما يسمي (عمود ارتكاز) و هو عبارة عن عمود دعامي ترتكز عليه الاحمال الرأسية الموجودة فوقه أو التي تنتقل اليه و يتوقف قطاعه علي مقدار هذه الاحمال و علي طوله ومادته. ٢

١-المنمي،ناري خليل كامل :اهم العناصر العمارية في العراق القديم ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة الموصل 96.ص، ٢٠٠٥

٢- أديب سمير : موسوعة الحضارة المصرية ،الطبعة االولى ، الناشر العربي ،القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص١٣٢-١٤٠.

الاسطون : وأسطون يطلق علي كل دعامة قطرها مستدير تمييزها عن الاعمدة الاربعة ، وخاصة وأن من عهود مصر القديمة ما كاد يقتصر علي استخدام طراز واحد منهما ، وان لكل منها صفاته و خصائصه و عند دراسة العمارة الدينية في مصر القديمة يبدو ان الاعمدة كانت في كل مكان من المعبد و البيوت لكن كان لها اربعة استخدامات

١- كصفوف أعمدة (بوائك) حول الفنية والابهاء الداخلية

٢- كانت تستخدم لتكون مدخلاً لبعض الاروقة

٣- لكي تكون مايشبه طريق محوري او طريق المواكب كما في معبد الاقصر

٤- لحمل الاسقف العالية ١

في وقت مبكر من عام ٢٦٠٠ قبل الميلاد، استخدم المهندس المعماري إمحوتب أعمدة حجرية نحت سطحها ليعكس الشكل العضوي للقصب المجمّع، مثل ورق البردي و لوتس و كف، نخلة؛ في العمارة المصرية اللاحقة كانت الأسطوانات ذات الأوجه شائعة أيضًا. يُعتقد أن شكلها مستمد من الأضرحة القديمة المبنية من القصب. كانت الأعمدة المنحوتة من الحجر مزينة بشكل كبير بالنقوش والملوحات الهيروغليفية والنصوص والصور الشعائرية والزخارف الطبيعية. تشتهر الأعمدة المصرية في قاعة الأعمدة الكبرى في الكرنك ، حيث يصطف ١٣٤ عمودًا في ١٦ صفًا، يصل ارتفاع بعض الأعمدة إلى ٢٤ مترًا. العمود في العمارة عنصر أنشائي، أو عنصر قائم، داعم سقف أو جدار أو أسكفة — عتبة أو عقد، ويراد منه نقل أحمال العناصر الأفقية في التسقيف – بحسب الحلول المعمارية – الى القواعد والأساسات التي تنقلها

والقصد منه الاستعادة من المساحات الحرة التي توظف كفضاءات معمارية. (١)

١–سمير أديب ، موسوعة الحضارة المصريه ،المصدر نفسه ص' ١٥٣

٢–علام، نعمت أسماعيل، "فنون الشرق الأوسط"، القاهرة ، ١٩١٩ ،ص ٢٨ .

كانت الأعمدة أحد أهم العناصر في فن العمارة أو فن البناء المصري وكذلك اليوناني، وقد كانت الفكرة الأساسية لاستخدام الأعمدة في العمارة المصرية القديمة أن تستخدم الاعمدة لحمل السقف الخفيف لمدخل او شرفة مقصورة او مسكن، ثم استخدمت لحمل ما فوقها من بناء، وكان العمل الأساسي للأعمدة لدى اليونانيين هو حمل طنف السقف وأزاحة جدران المعبد الداخلي من قوة دفع السقف ذي الجمالون الى الخارج، وفوق الأعمدة بقوم الرواق أي الطابق العلوى من البناء، وأيضا تكون الأعمدة في الرواق، كما في الأجزاء المساندة ثم تطورت الأعمدة في العمارة اليونانية حتى صارت من عناصر الجمال كما صارت دعائم يستند أليها البناء، ونفسي الشيء بالنسبة للأعمدة المصرية، وبالرغم من انتشار طرز الأعمدة الإغريقية في مصر، لم تنتقل تلك الطرز من أو الى مصر بحذافيرها، أو حتى انقرضت في فنون الإقليم المصري، كما أن ظهور طرز الاعمدة المصرية والإغريقية في عمائر مصر في العصر البطلمي لا يعد دليلا على امتزاج الطرازين المصري والإغريقي وحضارتيهما، لكن كان نتيجة لالتقاء المصريين والإغريق في بيئة واحدة ومقدرة العنان على التكيف بحسب الظروف المحيطة به. [1]

[1] حجاج ، منى عبد الغنى،محاضرات فى العمارة الهلينية، إسكندرية، ١٩٩٧ م ،ص ٤٥ ،. 70

المبحث الثاني

انواع الاعمدة المصرية

1-اعمدة نباتية:

نشأت فكرة الاعمدة منذ عصور ما قبل التاريخ ، استخدمت حزم نبات الغاب في أركان السقف ، تطور المصريون بعمارتهم البدائية ، فكانت الاعمدة غليظة من حزم الغاب سيقان البردي و جذوع الاشجار تصف في صف أو صفين في السرادقات النباتية الضخمة ، ثم حور النجارون هيئات جذوع الاشجار ، فكانت بداية الاعمدة المربعة ، والمضلعة أحيانا ، ، تم نحتها في شكل سيقان النباتات و زهورها منذ بداية عصر الاسرات ١ .

استخدم الخشب في بادئ الامر في أعمدة المباني بمختلف أنواعها (معابد _ القصور _ وغيرها) ثم استخدمت احجار للمعابد ، وظلت الاخشاب للمباني الدنيوية ، و جدير بالذكر ان قواعد الاعمدة من الحجر ، كما ان أصل استخدام الزهور و أوراق الشجر في زخرفة الدعامات منذ القدم ، أثناء الاحتفالات والاعياد الدينية و قد اختار المصري القديم زهرة اللوتس المتفتحة و المقفلة و البردي في تيجان و سيقان الاعمدة ، فيري البعض ان هذا يعود لفكرة ابعاد الفناء و الذبول التي ترتبط بالنباتات المزهرة حيث ربطها بعقائد دينية . ٢

الاعمدة الخشبية : لقد سبقت الاعمدة الخشبية ظهور الاعمدة الحجرية المتعدة وهذه الاعمدة ضيقة عند القاعدة ممتلئة عند القمة ولها تاج عند القمة وتركب في السقف عن طرق لسان من الخشب

الاعمدة البردية : ظهر منذ الدولة القديمة و استمر حتي الدولة الحديثة تمثل شكل النبات في تحوير زخرفي و تنقسم إلي نوعين

أ. اعمدة ذات براعم بردية متفتحة شكل رقم (١)
ب. اعمدة ذات براعم بردية مقفلة شكل رقم (٢)

و ابدان الاعمدة البردية : يمثل هذا البدن مجموعة نباتات بردي في شكل حزمة مربوطة معا ٨ سيقان بردية وعند القاعدة ينتفخ البدن اما اسفلً ويتكون من التاج يستدق (شكل رقم ٣).

الاعمدة اللوتسية: ترجع الي عصر الدولة القديمة و استمرت حتي الدولة الحديثة عبارة عن مجموعة اغصان ذات براعم متضامة _ و تيجان الاعمدة مستوحاة من زهرة اللوتس و هي ثالث أنواع) اعمدة ذات تيجان زهرة اللوتس البيضاء، اعمدة ذات تيجان زهرة اللوتس الزرقاء ، اعمدة ذات تيجان زهرة اللوتس الوردية .(حيث استخدمت هذه الاعمدة بالاكشاك المشيدة في الحدائق و الحقول (.شكل رقم ٤)

الاعمدة النخيلية : تحوير زخرفي لشكل النخلة من أقدم الطرز الاعمدة و من اجملها يرجع زخرفة الدعامة بسعف النخيل الي عصر الدولة القديمة حتي الدولة الحديثة (شكل رقم ٥)وتعتبر شجرة البلح نباتا رمزيا حيث يرمز لمصر العليا ، ولهذا السبب فقد اعتبر عمود النخيل الحجري من اكثر الاعمدة استخداما في القصور الملكية و بعض الحجرات شديدة القدسية في بعض المعابد و بخاصة الحجرات المخصصة لعبادة الملك (شكل رقم ٦) اما ابدان الاعمدة النخيلية : يستدق كلما ارتفعنا الي اعلي بطريقة طفيفة وكانت ناعمة وقليلة الزخارف

- ١ تيجان الاعمدة النخيلية :عبارة عن ٩ سعفات نخيل جول البدن من اعلي .١

٢- الاعمدة الهندسية

أ) **الاعمدة المربعة** : ترجع إلي عصر ما قبل الاسرات ، من جذوع الاشجار و منحوتة و محورة في أعمدة مربعة المقطع ، بسيطة ظهرت بمباني الدولة القديمة و تهدف إلي التعبير عن قوة الدولة ، واستمرت هذه الاعمدة حتي الدولة الحديثة و قد أضيفت إليها الزخارف و تماثيل الاله اوزيريس (شكل رقم ٧)

ب) الاعمدة المضلعة (المقننة) :١٨ضلعاً و قد تعبر عن مرحلة متقدمة من الاعمدة المربعة و يتراوح عدد الاضلع من ٧ و استخدمت بمساكن و حصون

ج)الاعمدة المستديرة : ترجع إلي عصر الدولة القديمة ، وهي ذات قواعد مفطحة علي الارض و هي ذات سيقان مستديرة و استمرت حتي عصر الدولة الحديثة و لكن كانت أكثر ضخامة. ١

BELL, EDWARD:THEARCHIY-ECTURE OF ANCIENT EGYPT A HISTORICAL OUTLIN, LONDON, P 34. 17

٣- اعمدة ذات رموز دينية

أ- اعمدة جد (طراز اوزيرس)عبارة عن جذع شجرة تمتد بها الاغصان و يعتقد انه مشتق من شجرة جبيل ، التي اخفت جثمان اوزيريس ،كان للعمود دور ديني هام يقام له احتفال في بوزريس ابو صير ،ولابد أنه يشير إلى جذور الديانة الاوزيرية منذ عصور ما قبل التاريخ وقد ظهر المجموعة الجنائزية الخاصة بالملك زوسر بسقارة (شكل رقم ٨).٢

ب-عمود الخيمة (الناقوسي) :يرجع إلي عصر ما قبل الاسرات ، أصله الدعامة التي كانت تحمل سقف الاكواخ البدائية وشكل العمود الناقوس ، و ساق اسطوانية رشيقة يعلوها تاج قمعي بحافة مقعرة أو محدبة ،ويثبت بالسقف خابور اما ابدان اعمدة الخيمة تكون أبدان ملساء اسطوانية اما تاج عمود الخيمة :شكلها العام عبارة عن تاج بردي مفتوح .٣

١- حسن ، سليم : موسوعة مصر القديمة ، ج٢ ، الناشر مؤسسة هنداوي، الجمهورية العربية المصرية ، ٢٠١١ ،ص٢٤٣-٢٥١.

٢موسوعه مصر القديمه، المصدر نفسه ، ١١٩- ١٢٣ .

٣- عبد الجواد ، توفيق حمد ، عمارة وحضارة مصر الفرعونية ، مكتبت الانجلو ، القاهرة ١٩٨٤م ، ص ٣٣.

ج-**اعمدة طراز حاتحور** :وهي ذات ساق اسطوانية يعلوها تاج راس حاتحور(شكل رقم ٩) راس ادمى له آذن بقرة تحمل علي رأسها مقصورة او واجهة منزل و يعني اسم حتحور بيت حورس و منها ما هو بسيط و منها ما هو مركب أما ابدان الاعمدة الحتحورية يعتبر بدن العمود الحتحوري يد الاله السستيروم ، ، ان العمود الحتحوري يتكون من بدن مستدير مزينا براس المعبودة حتحور وان بدن الاعمدة الحتحورية يمثل مقبض اله السستروم ، ويعتبر السستروم احد الرموز المقدسة للمعبودة حتحور وكان يستخدم حينما يؤدي طقوس العبادة لها ، واثناء الدولة الحديثة فقد وضع التاج الحتحوري ايضا فوق بعض الدعامات المربعة ، و هذا ما حدت في معبد حتحور الصغير في ابو سمبل او سرابيط الخادم ، او يوضع علي ٤ اعمدة اسطوانية في الشرفة الوسطي بمعبد الدير البحري١ .(شكل رقم ١٠)

د-**الاعمـــدة المركبـــة** : يرجـع الـي عصـر الدولـة الحديثـة ، الاسـرة العشـرين اجمـل نماذجهـا بالعصر البطلمي ، عبارة عن عمود له تاج لوتس يعلوه تاج زنبقي .
ثم تاج بردي يانع و بين التاجين الثاني والثالث ازهار اللوتس اليانعة في شكل عقد .
(شكل رقم ١١)

و-الاعمـدة الاوزيريـة : تعتبـر الاعمـدة الاوزيريـة (شـكل رقـم ١٢)عنصـرا معماريـا هامـا ، و هـو مصـري اصـيل ، وهـو عنصـر هـام سـواء احتـوت الدعامـة علـي تمثـال ام لـم تحتـوي . وتعتبـر الاعمـدة الاوزيريـة مـن عناصـر العمـارة التذكاريـة ، بجانـب وظيفتهـا الاساسـية كدعامة كانت هذه الاعمدة و متقنة وعليها نقوش .٢

١-عبدة ، رمضان علي ، تاريخ مصر القديمة ، ج ١،الناشر دار النهضة، القاهرة ، ٢٠٠١،ص ٢٢٥-٢٣٣.
٢- تاريخ مصر القديمة ، ج ١ , المصدر نفسه ، ص٢٥٢ – ٢٣٤

١

-الاعمدة في المنازل المصرية القديمة

يصعب علينة تحديد مده زمنية كون اغلب البيوت المصرية قديمه مبنية من الطين وكذالك حال القصور ولكن خلال العصر الحجرى الحديث، وخلال مده ما قبل الاسرات، كان المصريون القدماء يعيشون فى أكواخ. وفى نهاية تلك الحقبات، تحولت هذه المساكن إلى ما يشبه الكبائن أو الحجرات الضئيلة المقامة من الطين والشك أن البيوت المصرية، فى الحقبات التاريخية، قد تنوعت وتباينت بشكل ملحوظ، وفقا لكل عصر من العصور، وأيضا، تبعا لتغاير المناطق، والطبقات الاجتماعية ، ولكن ليس لدينا حاليا فكرة شاملة عن المسكن المصرى فى "الدولة القديمة (شكل ١٣) فى أواخر "الدولة القديمة"، ثم فى "الدولة الوسطى"، تكشف لنا هيئة المساكن، من خلال "بيت الاحلام"، وبعض النماذج والتقييات. فها هى "بيوت الحياة "، تبين، أن كافة المساكن، كان من الممكن دخولها بعد عبور ممر كبير وفى الاسرة العاشرة، ظهرت المنازل ذات الدور الاعلى، وكان على ما يبدو، يستعمل كمحل أو مخزن للبضائع وخلال الدولة الوسطى، كانت الحجرة الاساسية تقام إما فى الدور الارضى أو الدور الذى يعلوه وغالبا، كان هذا الاخير، يزود بنوافذ، تفتح وتطل على رواق يشرف على صف الاعمدة المقامة بالمدخل والتي كانت من جذوع النخيل او الخشب والتي ربما تطلى بطبقة من الجص لينقش عليها ، حيث كانت الاعمدة الركيزة الاساسية من عناصر العمارة في البيت المصري . ١

١- ت،ج، جيميز : الحياة ايام الفراعنة ، ترجمة : احمد زهير امين ، مراجعة : محمود ماهر طه ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ١٩٩٧ م ،ص١٦٩- ١٧٨

ونذكر بيت الوزير "نخت"، فهو قصر بكل معنى الكلمة؛ ويتضمن: قاعات كبرى معمدة، وشرفات رحبة فسيحة، وأروقة فخمة تصل ما بين مجموعة من الغرف التى يقل عددها عن ثلاثيون واحدة. كما قدمت لنا "تنقيبات العمارنة " و"دير المدينة " فكرة عن مساكن العمال الحرفيين والاعتياديين: وهى تتباين وتتفاوت فى مدى اتساعها. وقد تتشابه جميعا، مع اختلاف طفيف فى بعض التفاصيل. عموما، سوف نصف هنا، أحد منازل دير المدينة: فبدخولنا من الشارع، نجد أنفسنا بالدور الارضى: نصل إليه بواسطة عدة درجات وفي قاعة الاستقبال عثر بداخلها على قاعدة مشيدة من قوالب الطوب، تبلغ ابعادها ٧٥.٠ م × ٨٠.٠ م؛ و ٧٠.١ م طوال، وكان فى الامكان الصعود إليها بواسطة بضعة سلالم؛ أما القاعة التالية لهذا المكان، فهى عبارة عن حجرة بها مقعد وثير مستطيل الشكل) ديفان (؛ ويرتكز سقفها فوق عمود أو إثنين خشبيين . وبأحد جدرانها، حفرت كوة ما، كانت قطعا، تضم تمثال نصفى يرمز إلى أجداد وأسالف صاحب البيت المعيشة (شكل ١٤) .١

- ٢ الاعمدة في القصور المصرية القديمة

يعرف القصر الملكي فى اللغة المصرية القديمة بـ ist قصر و aA–pr– بمعنى "البيت العظيم" ، شيدت قصور ملكية فى عصور الدولة الوسطى بالقرب من المجاميع الجنائزية ، بالقرب من المعابد الالهية مثل قصر سنوسرت الاول بمعبد الكرنك ومعبد الميدامود الذي لم يعثر على بقايا اعمدة فيه ، وقد تهدمت هذه القصور ولم يبق منها سوي بعض الاساسات التي تساعد في كثير من الاحيان على دراسة تخطيط هذه القصور. كانت القصور الملكية فى الدولة الحديثة اكبر فى مساحتها وأفخم فى أساساتها من مثيلاتها فى كل العصور،وقد انتشرت هذه القصور فى مناطق عديدة فى غربي(الشكل ١٥) طيبة المنحوتب لثالث وتانيس والدير البحري ومنف ودير البالص و القرنة وتل العمارنة(الشكل، ١٦) وغيرها .٢

1راشية ، جي :الموسوعة الشاملة للحضارة الفرعونية ، ج١،ترجمة فاطمة عبدهللا محمود ، مراجعة محمود ماهر طه، ط ١ ، القاهرة 340 .ص ، ٢٠٠٦

٢-شكري .محمد انور:العمارة المصرية القديمة،الناشر، الهيئة المصرية العامة ١٩٧٠ ،ص ١٠٤-١١٣

٣ -الاعمدة في المعابد المصرية .

كانت المعابد المصرية القديمة مقسمة إلى قسمين رئيسين المعابد الجنائزية والمعابد الطقسية ،والمعابد الجنائزية كانت تبنى لغرض اخر غير العبادة و كان هذا النوع من المعابد خاص بالكهنة يقام الاداء طقوس الجنازة على الملك الراحل و لتقام بها الشعائر الدينية والاناشيد الدينية والصلوات، ويكتب على هذا النوع من المعابد تواريخ أسرة الملك و أصله و نشأته وال يهتم بإنجازاته. في البداية، بنيت المعابد الجنائزية حول الاهرامات في عصر الدولة القديمة و الوسطى، و لكن في عصر الدولة الحديثة بدأ الملوك بناء مقابرهم في وادى الملوك لذا بنوا معابدهم الجنائزية بشكل منفصل .لقد باعد ملوك الدولة الحديثة بين هذه المعابد وبين مقابرهم لعدة أسباب واقعية و دينية، و ذلك لآن الاجداد كانوا يهتمون بحفظ الجسد، و على هذا فقد حنطوه ثم وضعوه في توابيت مختلفة وضعوها بدورها

ومن أهم المعابد الجنائزية: معبد حتشبسوت بالدير البحرى (شكل ١٧) معبد الرامسيوم الذي بناه رمسيس الثاني ، معبد منتوحتب الثاني الذي بجوار معبد حتشبسوت بالدير البحرى. أما المعابد الطقسية هى معابد تبني بامر من الملك ليكرس هذا المعبد للمعبود المخصص لعبادته ويقام في المعبد الطقوس اليومية للمعبود والذي يقوم بها هو الكاهن الاكبر نيابة عن الملك. وكان يشترك عدد كبير من الناس في بناء معابد الالهة وكان عادة يكرم المهندس المشرف على بناء هذا النوع من المعابد، وكانت تكتب على هذا النوع من المعابد تواريخ الملك منذ توليه العرش حتى مماته وتعرض انجازاته وزواجه...الخ ،و من أهم معابد الالهة . ان اغلب المعابد تعرضت للهدم والخراب او للعوامل التعرية من عهد الدولة القديمة والوسطى ولم يبقى الا بعض المخططات والابنية المهدمة التي بقية منها اساس في اغلب تلك المعابد.١

بيكي ، جيمس : االثار المصرية في وادي النيل ،ترجمة ، حبيب حبشي ، شفيق فريد، ج١ ،القاهرة ١٩٩٣ ، ص ٢٠٦-٢١٠

عندما نفكر في المعابد المصرية ، فإن العمود هو أحد العناصر المعمارية الرئيسية التي تتبادر إلى الذهن. في الواقع ، من الصعب تخيل معبد مثل الكرنك دون التفكير في قاعاته ذات الاعمدة (١٦) وما سيأخذه العديد من الزوار معهم هو رؤى أبراج ومسلات وتماثيل وأعمدة. غالًبا ما كانت أعمدة مزخرفة برسومات ملونة في رسم منحوت ، وتبقى بعض العناصر المعمارية الاكثر إثارة للاهتمام في الهياكل المصرية ، كان معبد الكرنك الذي أطلق المصريون على معبد " ابت – سوت " أى " مقر العروش " باعتبار أنه معبد اله امون " سيد عروش الارض " ، أما اسم الكرنك فلعله جاء من كار – نجج بمعنى " مقصورة) الاوزة المسماة (نجج) ، و من المعروف أنها ترمز لإاله امون ، فنرى الاعمدة في ردهة عظيمة كذلك في احدى قاعاته الكبرى في هذا المعبد وكانها غابة حيث كان تاخذ شكل حزم البردي . ١

١- توفيق ، سيد : تاريخ العمارة في مصر القديمة ، الناشر دار النهضة ، الجمهورية العربية المصرية ، ١٩٩٠ ،ص ١٢٢-١٣١

الفصل الثاني
نماذج من اعمدةالحضارة المصريه القديمة
المبحث الأول
نماذج من أعمدة البردي

نشأت فكرة الأعمدة منذ عصور ما قبل التاريخ ، استخدمت حزم نبات الغاب أركان الكوخ لحمل السقف ، تطور المصريون بعمارتهم البدائية ، فكانت الأعمدة غليظة من حزم الغاب ، سيقان البردي _جذوع الأشجار تصف في صف أو صفين في السرادقات النباتية الضخمة ، ثم حور النجارون هيئات جذوع الأشجار ، فكانت بداية الأعمدة المربعة ، والمضلعة أحيانا ، ، تم نحتها في شكل سيقان النباتات و زهورها منذ بداية الأسرات . [١] .

أصل استخدام الزهور و أوراق الشجر في زخرفة الدعامات منذ القدم ، أثناء الاحتفالات و الأعياد الدينية و قد اختار المصري القديم زهرة اللوتسا المنفتحه و المقفلة و البردي في تيجان و سيقان الأعمدة . [٢] شكل رقم (١٨)

وهنا يبادر الي الذهن سؤال هام ، الا وهو لما قد استعان المصري القديم باشكالها نباتية بعينها ليسبغها على هذه الاعمدة ؟

فيري البعض ان هذا يعود لفكرة ابعاد الفناء و الذبول التي ترتبط بالنباتات المزهرة لأنها ترتبط بعقائد الدينيه . .

---

[١] حجاج ، منى عبد الغنى ،محاضرات فى العمارة الهلينية، إسكندرية، ١٩٩٧ م ، المصدر السابق ،ص ٧٠ .

[٢] د.جودي، حسين العمود.. في العمارة الإسلامية رافع هامة البناء وشاخص الحكمة في حيثياته، موقع ينابيع: https://alhikmeh.org/yanabeemag/?p=7634 اطلع عليه بتاريخ 24مارس 2022،المصدر السابق .

أن كثـــرةاســتخدام البــردي و اللــوتس و النخيــل لتحليــة اعــالي الاســاطين والاعمــدة لاســباب لاســباب معينــة ، او لان المصــريين اعجبــوا بهــا اكثــر مــن غيرهــا مــن حيــث كمــال تكوينهــا وحسـن اشـكالها او لان منهـا مـا كـان يجنـون منهـا فوائـد هامـة او بعـض المعـاني التـي تخفـي علينا مثل بعض الرمزيات الدينية [1].

وهنـاك العديـد مـن الاختلافـات فـي هـذا النـوع مـن الأعمـدة. يحتـوي بعضـها علـى أعمـدة دائريـة تمثـل نباتًـا واحـدًا، بينمـا يحتـوي الـبعض الآخـر علـى أعمـدة مضـلعة تمثـل نباتًـا متعـدد السـيقان. يمكـن إغـلاق التيجـان (البـراعم) أو فتحهـا بشـكل عـريض علـى شـكل جـرس. شـكل رقــم ١٩))خــلال عصــر الإمبراطوريــة المصــرية، كانــت أعمــدة معظــم أعمــدة البــردي تتــدحرج إلـى أعلـى مـن القواعـد المزينـة بأنمـاط مثلثـة تمثـل أغلفـة جذعيـة منمنمـة. يمكـن العثـور علـى أقـدم الأمثلـة التـي نعرفهـا عـن أعمـدة نمـط العمـود الـدائري فـي حاويـة هـرم زوسـر المتدرجـة فـي سـقارة. ومـع ذلـك، فهـذه ليسـت أعمـدة قائمـة بـذاتها، ولكنهـا مدمجـة فـي هياكـل أخـرى. علـى الـرغم مـن أن شـكل العمـود الـدائري للعمـود يبـدو أنـه قـد تـم اسـتخدامه عبـر التـاريخ المصــري، إلا أنهــم شــهدوا اســتخدامًا واســع النطــاق خــلال عصــر الإمبراطوريــة المصــرية، جنبًا إلى جنب مع كل من أنماط التيجان المفتوحة والمغلقة.

أعمـدة بـردي ذات تيجـان مغلقـة، معبـد الأقصـر (شـكل رقـم ٢٠) وجـدنا أولاً الشـكل متعـدد الجـذوع لهـذا العمـود مسـتخدمًا خـلال الأسـرة المصـرية الخامسـة، ولكنـه اسـتخدم أيضًـا بشـكل متكـرر خـلال عصـر الإمبراطوريـة المصـرية تعتبـر أعمـدة الأسـرة الثامنـة عشـر جيـدة بشـكل خـاص مـع تفاصـيل فنيـة كبيـرة أصـبحوا أكثـر أسـلوبًا فـي الأسـرة التاسـعة عشـر علـى الـرغم مـن أننـا ربمـا نعـرف تطبيقـات أخـرى لهـذا الأسـلوب مـن الوثـائق، إلا أنـه مـن الواضـح أن الأمثلـة الوحيـدة الباقيـة موجـودة فـي مهرجـان معبـد تحـتمس الثالـث فـي الكرنـك. مـن الممكـن

[1] تشرني ، ياروسلاف ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة احمد قدوري ، مطبعة هيئة الاثار المصرية ، ط١،1996م،ص٨٩

أن تكون النماذج المبكرة جدًا للأسلوب قد شيدت أيضًا من الطوب. ليس هناك شك في أن هذا النوع من الأعمدة المصنوعة من الحجر كان نادرًا العمود عبارة عن تمثيل بالحجر للأعمدة الخشبية المستخدمة لدعم الهياكل الخفيفة مثل الخيام وأحيانًا الأضرحة أو الأكشاك أو كبائن السفن ربما يكون سبب استخدام تصميم عمود الخيمة هذا لغزًا إلى حد ما، على الرغم من أنها تنعكس بالتأكيد على أقدم الهياكل في مصر

يوجد تنوع كبير في هذا النمط من الأعمدة. أخذوا في بعض الأحيان شكل عمود أو عمود زهري. كان لبعضها أعمدة دائرية أو مضلعة أو مربعة كان لديهم جميعًا شكل من أشكال التيجان على شكل زهرة. اثنان من أشهرها موجودان في قاعة حوليات تحتمس الثالث في الكرنك. في هذا المعبد، تأخذ الهياكل شكل عمود وهي تشتمل على نمطين من الأعمدة، أحدهما يمثل النبات الشعري لمصر السفلى (الشمالية)، نبات البردي، والآخر يمثل النبات الرمزي لمصر العليا (الجنوبية)، اللوتس يتم وضعهم بشكل رمزي على الجانبين الشمالي والجنوبي للقاعة. لم يكن هذا التنسيب غير عادي، ونرى العديد من الأمثلة على الأعمدة الموضوعة في شمال وجنوب الأفنية بزخارف شمالية وجنوبية. [٢]

f

(2) د. جودى ،حسين ، العمود.. في العمارة الإسلامية رافع هامة البناء وشاخص الحكمة في حيثياته، موقع ينابيع: https://alhikmeh.org/yanabeemag/?p=7634 المصدر السابق

المبحث الثاني
نماذج من أعمدة زهره اللوتس

اقام المصري القديم المعابد التي كان يتلو فيها صلاته واعدها بشكل معماري هندسي يمثل البيئة الدينة الخاصة بمصر فأقام المصري المعابد واستعان فيها بأعمدة حجرية تحمل تيجانها على شكل زهرة اللوتس المفتوحة. (شكل رقم ٢١)

وكان يترك جسم العمود على الحجر الأصليوكما روعي ان يكون شكلها علي شكل كاس الزهرة في تحوير زخرفي يمثل زهور اللوتس وكذلك تم البناء من خلال عمل جسم علي شكل عروق اللوتس المستديرة ولقد ظهر أقدم هذه الأعمدة اللوتسية بمصر العليا، حيث اتخذ المصري القديم زهر اللوتس شعارًا لمملكة الجنوب.[١]

في احد النصوص الدينية التي جاءت من معبد دندرة يقول النص : " ان المعبد هو المكان الذي قد برزت منه المعبود من زهرة اللوتس المقدسة " ، وكان هذا العالم المعبود" رع" و تعتبر هذه النظرية الدينية هي احدي تلك نظريات التي توضح علاقة المعبود رع بزهرة اللوتس وارض المعبد .

اما انواع نبات اللوتس في مصر القديمة فيري البعض ان مصر قد عرفت قديما نوعين من نبات اللوتس الابيض و الازرق ولكن كان النوع الحقيقي المستخدم هو اللوتس الوردي [٢] .

اللوتس عنوان الخلق عند المصريين القدامي وهي زهرة مشهورة في الحضارة الفرعونية فقد وجدت في الصور المرسومة على المقابر الفرعونية ووجدت بقايا منها في مقبرة رمسيس الثاني . كما زينت بتلاتها أعمدة المعابد والمباني القديمه و الحديثة حتى مثل مبنى المحكمة الدستورية العليا

---

[١] د.علي ثويني، العمود.. في العمارة الإسلامية رافع هامة البناء وشاخص الحكمة في حيثياته، موقع ينابيع: https://alhikmeh.org/yanabeemag/?p=7634

[٢] فخري ، احمد ، مصر الفرعونية ، القاهرة ، مطبعة الانجلو المصرية ، ١٩٦٦م ، ص٢٤ .

في القاهرة. تعددت اللوحات المصرية القديمة التي تمثل تقديم ازهار اللوتس للزائرين تكريما لهم وتزينت المصرية القديمة بزهرة اللوتس. وهي أيضا العلم المميز للجيش المصري القديم .
نموذج المعبد آمون رع بالكرنك، الأعمدة في الداخل متوجة بشكل زهرة اللوتس المتفتحة والأعمدة الخارجية مزينة بزهرة اللوتس المغلقة شكل رقم .(٢٢) ،٢

استوحى المصري القديم من زهرة الزنبق (لوتس) لتشكيل قمم الأعمدة في المعابد، فنرى منها ما يمثل الزهرة تلك القسم ما يمثل الزهرة المفتوحة وسند الدولة الحديثة كان الفنان المصري القديم يمثل طفلا قاعدا على زهرة اللوتس ويرمز بذلك إلى مولد إله الشمس. فطبقا لمعتقدات المصري القديم ان مولد إله الشمس في البدء كان في زهرة لونس خرجت من البحر العظيم نون عند نشأة العالم. وكان المصري القديم يرى في طلوع الشمس صباحا تكررا العملية الخلق ويري ARMOUR ان ارتباط زهرة اللوتس بالشمس عند المصري القديم يعود التشابة في خروج وريقات هذه الزهرة من محورها وخروج اشعة الشمس من مركزها ، كما ان تفتح هذه الزهرة و انكماش يرتبط ارتباطا وثيقا و متزامنا مع الشمس ويري البعض ان زهرة اللوتس عندما تتفتح و تنكمش فان لذلك ارتباطا وثيقا بفيضان و نقصان مياه الفيضان و لقد شغلت هذه الفكرة فكر المصري القديم كثيرا و بخاصة في مجال تصوير بعض الافكار الدينية

اما عن الرمزية الدينية لهذه النوعية من الاعمدة ، فطبقاً لنقوش المعابد ، فان هذه الاعمدة هي بمثابة " ادغال البردي " التي قد نبتت في الارض الازلية و هذه الارض الازلية هي صالات المعابد و تم هذا في بداية عملية الخلق في ارض وادي النيل ، وهذه الادغال هي التي قد مشي عليها المعبود عند بداية الخلق ، وعند دراسة عناصر الكون التي قد خلقها المعبود الاول ، فان كل الاعمدة النباتية قد تنتمي لنظرية ان المعبد المصري القديم انما هو الكون حيث نري هذه الاعمدة و هي تخرج كبراعم من قواعدها قليلة الارتفاع تماما مثلما حدث للنباتات عندما خرجت لاول مرة من التل الازلي و فوق تيجان الاعمدة نلاحظ انتشار الاسقف الحجرية المطعمة و لونت هذه الاسقف بلون ازرق قاتم و عليه نجوم صفراء ذهبية مضيئة و كان هذا رغبة منه في تقليد السماء ليلا . (١) ومن الأساطين ما كان على شكل حزمة من اللوتس (شكل رقم ٢٣) ؛ ومنها ما كانت بيجانها تتحت من جوانها المختلفة على شكل وجه امرأة باذنى بقرة ، وهي الأساطين الحتحورية ، وكانت تقام في معابد الإلهة « حتحور » او اللاهات التي بها شبهت(٢)

وفي الأسرة الرابعة استخدمت في معبد الوادي الملك و خفرع » اعمدة مربعة مستقيمة الخطوط تعتمد على بلاط المعيد مباشرة ويستمر عليها العتب . وقد استخدمت الأعمدة المربعة كذلك في بعض مقابر الأفراد في الدولة القديمة ، وكانت إما من قطعة واحدة من الحجر أو من كتل مكمية إحداها فوق الأخرى ، على أن استخدامها في الدولة الحديثة إنما كان قليلا . ومن أهم امثلتها إذ ذاك عمودان متسامقان من الجرانيت في معبد الكرنك من عهد الملك « تحوتمس الثالث » ، تحلى واجهة احدهما ثلاثة أغصان من البردي ، وتجلى واجهة العمود الثاني ثلاثة أغصان من نبات الوجه القبلى (شكل رقم (٢٤).،٢

١_رزقانة ، ابراهيم أحمد واخرون ، حضارة مصر والشرق القديم ، القاهرة ، المصدر السابق ص٢٢٠ ، ٢٢١

٢_ ، حضارة مصر والشرق القديم ، المصدر السابق ص٢٢٢

الاستنتاجات

١- إن استخدام الحجر في بناء العمود في مصر القديمة له دلالة البقاء والاستمرارية خاصة عندما استعمل في عمار المعابد لعتقادهم بالحياة مابعد الموت وبقاء المعبد مرهون ببقاء الآلهة .

٢- الاعمده في مصر القديمة كانت اضخم واكبر ولنا مثال في أعمدة معبد الكرنك الحجرية.

٣- كما استخدمة نقوش لتيجان وابدان الاعمدة والاساطير في مصر ذات طابع ديني تفسر الغرض الدين الذي شكلت من اجله اضافة لمهامة العملية في رفع ثقل السقف

٤- بنية الاعمدة في مصر القديمة من الحجر واللبن والخشب ولم يظهر المعدن في تشكيل الاعمدة

٥- اغلب البناء الصخري في هيكل العمود بذلت في عصور الحديثه لمصر القديمه .

٦- سيتعرف معظم الاشخاص الذين لديهم معرفة بمصر القديمة على الفور على شكل اعمدة نمط اللوتسا والبردي.

شكري ، محمد أنور ، العمارة المصرية القديمة ، الهيئة المصرية العامة ، 1970.

المصدر نفسه .

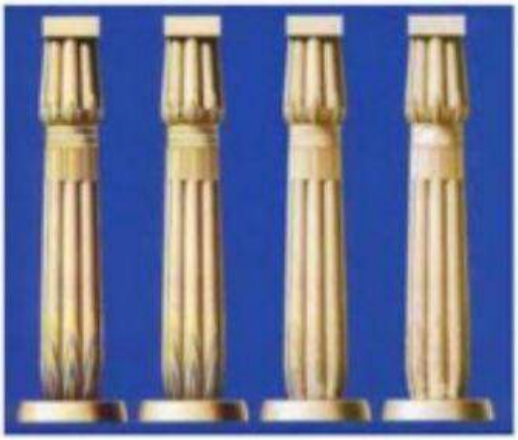

شكل رقم (٣) : شكل اعمدة حزم البردي .

شكل رقم (٤) : عمود ذو تاج زهرة اللوتس .

المصدر نفسه .

شكل رقم (٥) : منظر للعمود النخيلي ذو ٩ ورقات .

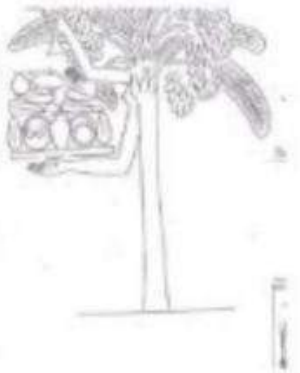

شكل رقم (٦) : شكل يوضح الرمزية الدينية لشجرة النخيل و هي تقدم الغذاء لرعاياها .

المصدر نفسه .

45

الطرز والأعمدة المصرية القديمة

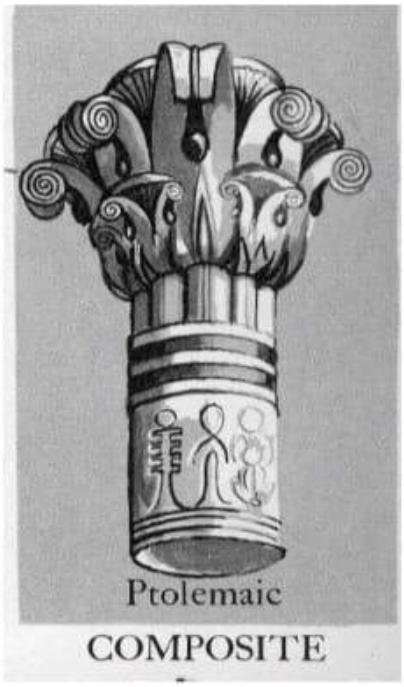

46

الطرز والأعمدة المصرية القديمة

المصدر نفسه .

شكل رقم (٧) : السرخ الخاص بالملك الثعبان .

شكل رقم (٨) : منظر لعمود الجد .

المصدر نفسه

شكل رقم (٩) : منظر للاعمدة الحتحورية .

شكل رقم (١٠) : منظر للاعمدة الاوزيريه .

المصدر نفسه .

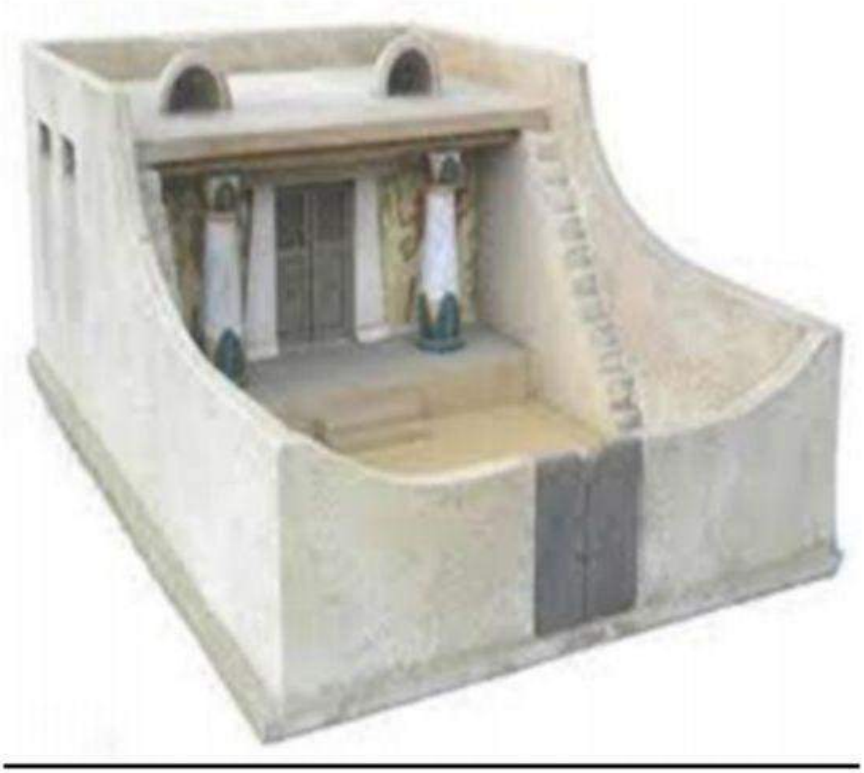

الشكل 11

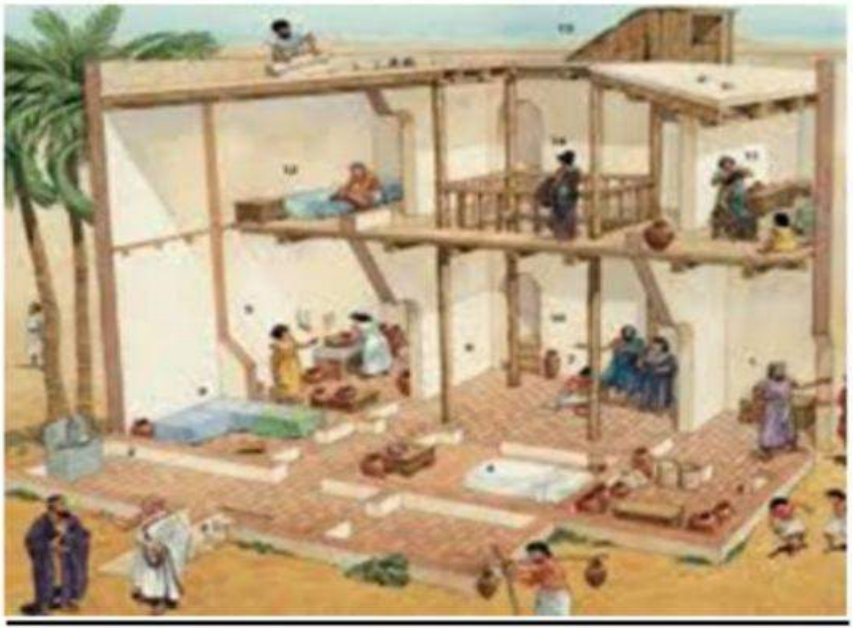

الشكل 12

المصدر نفسه .

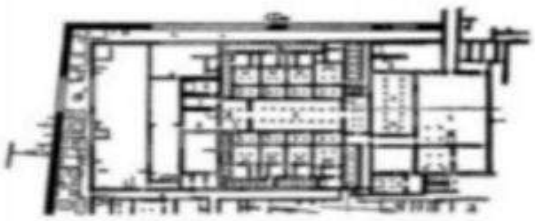

قصر أمنحوتب الثالث في غرب طيبة

شكل 13

) القصر الشمالي في تل العمارنة

الشكل 14

المصدر نفسه .

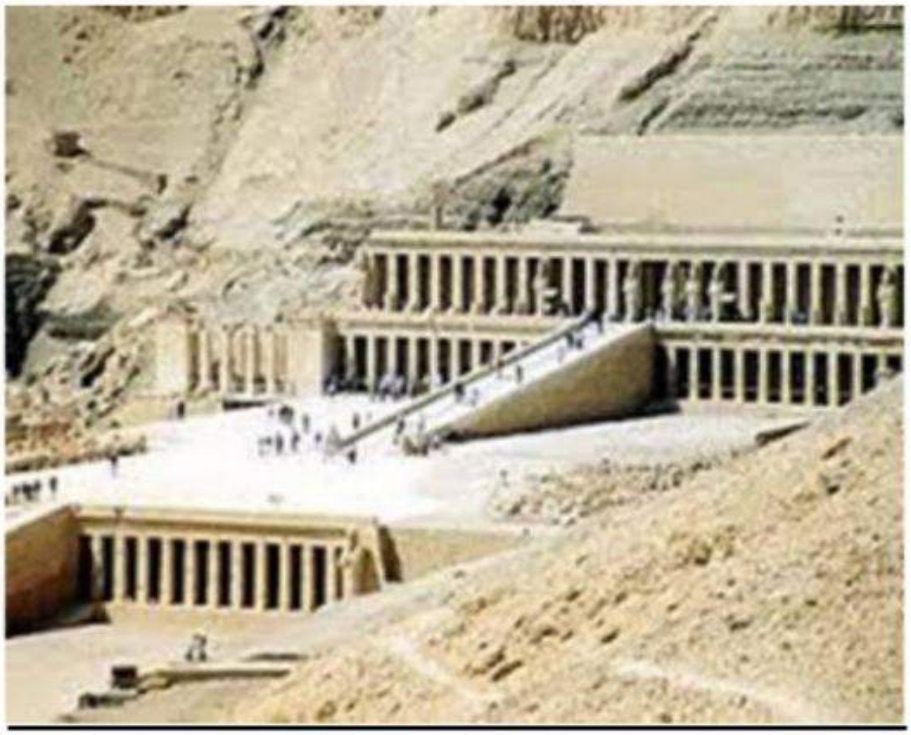

الشكل 16

المصدر نفسه .

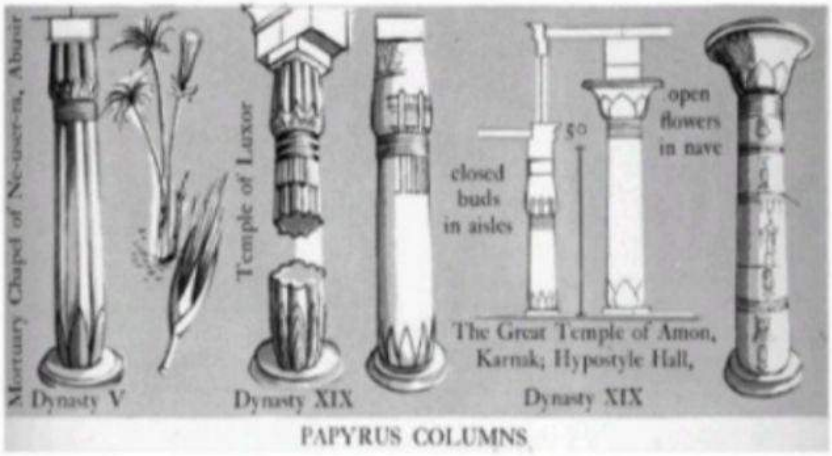

شكل (1)الاعمده البرديه المنغلقه والمفتوحه

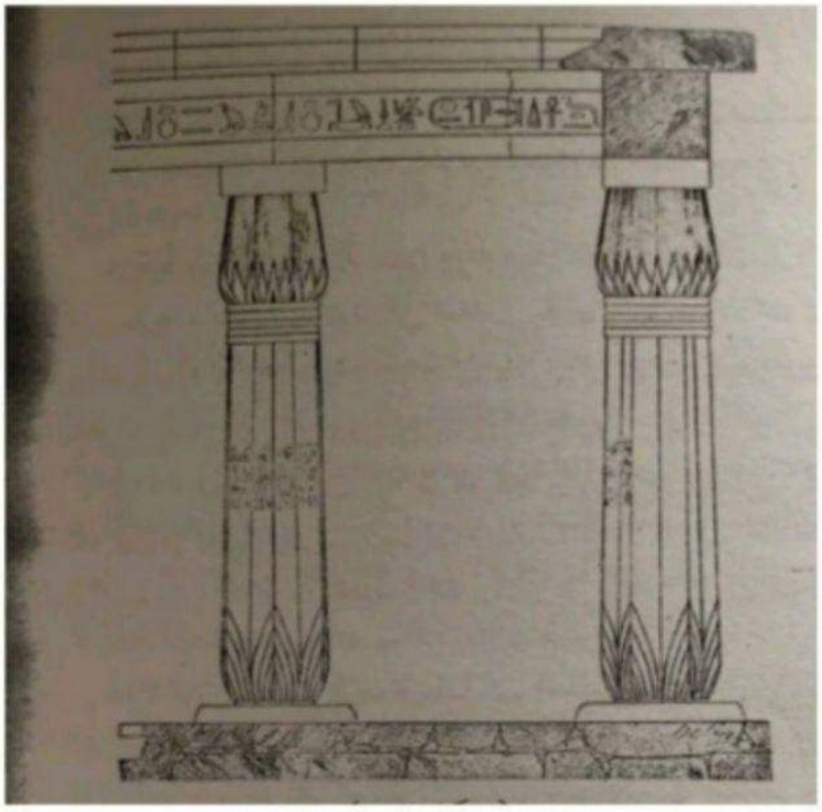

شكل رقم (2)اسطوانان يمثل كل منهما مجموعه من اغصان البردى ذات ازهار مكممه

المصدر نفسه .

شكل رقم (4)اعمده بردي ذات تيجان مغلقه لمعبد الاقصر

المصدر نفسه .

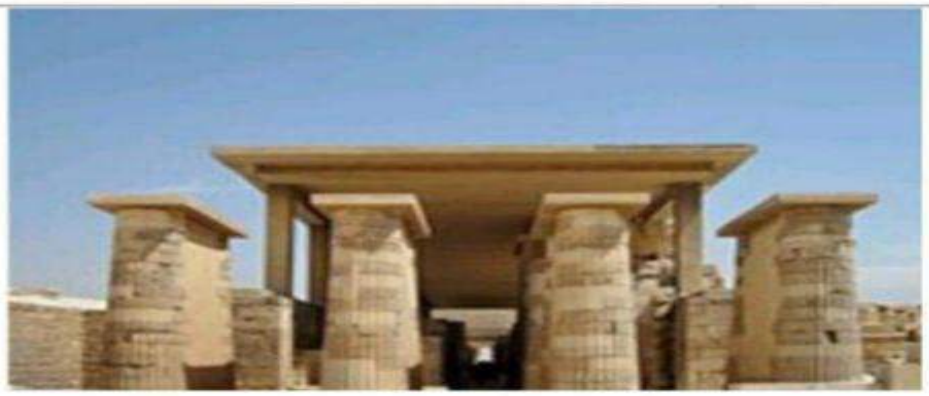

شكل رقم (5)اعمده لمعبد الكرنك

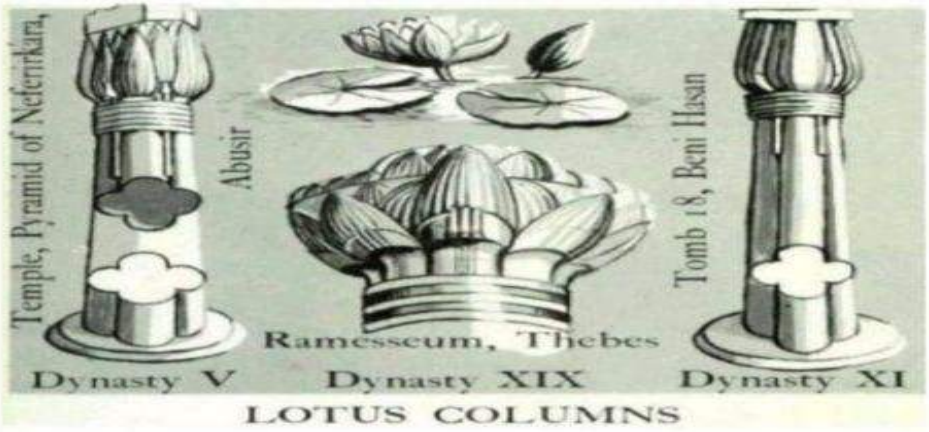

شكل رقم (1):شكل اعمده زهره اللوتس

شكل رقم (2):لنموذج لمعبد امون رع بالكرنك الاعمده من

المصدر نفسه .

شكل رقم (3) : تاج اسطون على شكل حزمه من اللوتس ذات ازهار مكممه .

٤.رزقانة ،ابراهيم احمد زرقانة وآخرون ، حضارة مصر والشرق القديم ، القاهرة ، دار مصر للطباعة ، ١٩٥٨م.

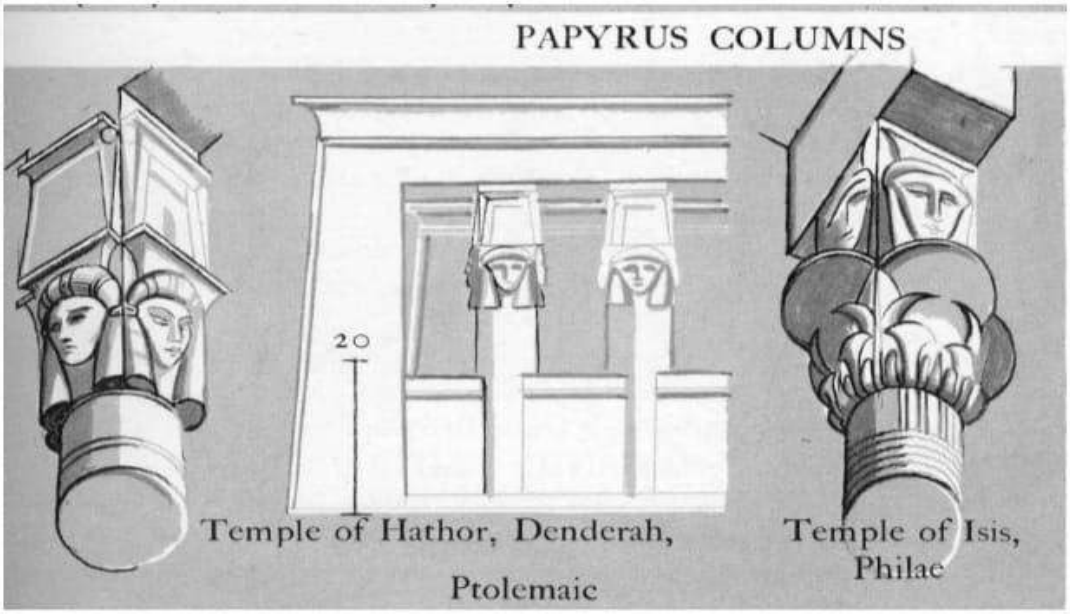
PAPYRUS COLUMNS
20
Temple of Hathor, Denderah, Ptolemaic
Temple of Isis, Philae

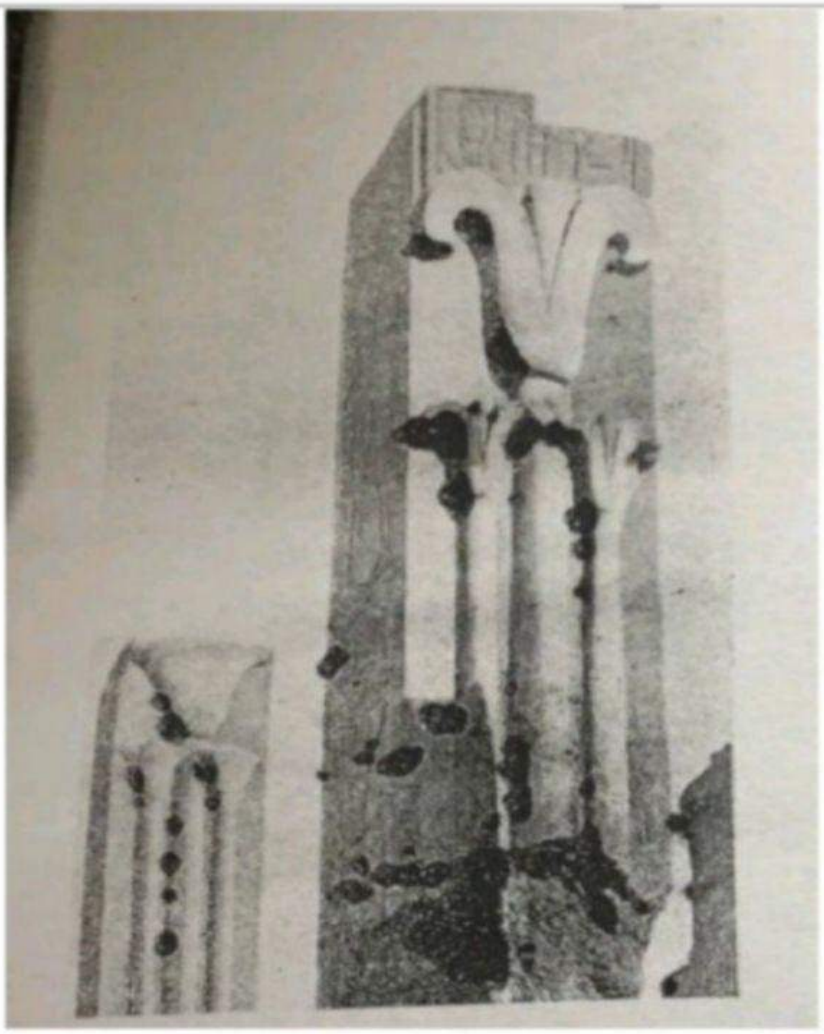

شكل رقم (4):عمودان يحليهما نبات الوجهين الفيلي والبحرى

---

١. المصدر نفسه .

المصادر

٢. سورة المجادلة ،الايه 11

٣. رزقانـــة ،ابـراهيم احمـد ، الجغرافيـة التاريخيـة ، القـاهرة ، دار الحلبـي للطباعـة ، ١٩٦٦م. .

٤. رزقانـــة ، ابـراهيم احمـد ، حضـارات مـا قبـل التـاريخ ، القـاهرة ، مطبعـة مصـر 1948م

٥. رزقانـــة ،ابـراهيم احمـد زرقانـة وآخـرون ، حضـارة مصـر والشـرق القـديم ، القـاهرة ، دار مصر للطباعة ، 1958م.

٦. فخري ،احمد ، مصر الفرعونية ، القاهرة ، مطبعة الانجلو المصرية ، ١٩٦٦م .

٧. تشـرني ، ياروسـلاف ، الديانـة المصـرية القديمـة ، ترجمـة احمـد قـدوري ، مطبعـة هيئـة الاثار المصرية ،1991م.

٨. حجاج ، منى عبد الغنى ،محاضرات فى العمارة الهلينية ، إسكندرية، 1997م

٩. الخطيـب ، محمـد ، حضـارة مصـر القديمـة ، مطبعـة اتحـاد الادبـاء والكتـاب العـرب ، دمشق ، ١٩٩٣

١٠. رمـزي ، محمـد ، القـاموس الجغرافـي للـبلاد المصـرية مـن عهـد قـدماء المصـريين الـى سنة ١٩٤٥ ، ج١ ، ط٢ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، لقاهرة ، ١٩٥٤م

١١. حسن ،سليم ، مصر القديمة ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٤٢ م

١٢. الحـــزين ،سـليمان احمـد ، مصـر القديمـة منـذ اقـدم العصـور ، القـاهرة ، مطبعـة البابي الحلبي ، ١٩٤٢ م .

١٣. زايد ،عبد الحميد ، مصر الخالدة ، القاهرة ، مطبعة دار النهضة ، ١٩٦٦ م.

١٤. وهيبـــة ،عبـد الفتـاح محمـد ، دراسـات فـي جغرافيـة مصـر التاريخيـة ، القـاهرة ، مؤسسة الثقافة الجامعة ، ١٩٦٢ م.

١٥. وهيبة ،عبد الفتاح محمد ، مصر والعالم القديم ، بيروت ، دار النهضه ، ١٩٧٠ م.

١٦. أليـرد ،سرسـيل ،الحضـارة المصـرية فـي عهـود ماقبـل التـاريخ حتـى الدولـة القديمـه 1996م

١٧.

١٨. علام، نعمت أسماعيل، فنون الشرق الأوسط ، القاهرة ، ١٩١٩

١٩. المصـــري ،كمـال ، تـاريخ الفـن فـي العصـور القديمـة ، القـاهرة ، دار المعـارف ، ١٩٧٦ م

مصادر الانترنت

(1) https://alhikmeh.org/yanabeemag/?p=76/

مصادر اجنبية

2- SANDRA SANDRI : Har- pa- chered (Harpokrates) . s .120